

مقياس : منهجية البحث العلمي - المستوى: الاولى ماستر - النشاط البدني الرياضي المدرسي

قسم : التربية البدنية اعداد : الاستاذ الدكتور رمضان بوخرص

الدرس 04 : المنهجية الحديثة للبحث العلمي (02)

مصادر يمكن عن طريقها أن يسوق الباحث المشكلة أو موضوع البحث:

دراسة الباحث العلمي : عند دراسة الباحث لتخصص معين فبالتركيز سوف يواجهه الكثير من العناصر المرتبطة بنظريات ومسلمات معينة ، وقد يقتنع الباحث بها ويجد أنها كانت اكتشافاً رائعاً ساهم في إثراء الحياة البشرية أو تحديث علم من العلوم.

وقد يري الباحث عكس ذلك ، نظراً لوجود قصور في فكرة أو نظرية معينة ساقها أحد الخبراء السابقين ، ولا يعيب الخبراء السابقين ذلك ، حيث إن الرؤى تختلف من عصر لآخر، نظراً لاختلاف وسائل البحث العلمي ووجود متغيرات حديثة قلبت موازين المسلمات القديمة ، لذا يمكن أن يختار الباحث العلمي نموذجاً من تلك النماذج ، ويعمل على دراسته وتعديله بشكل عصري.

المشاكل المحيطة بالباحث : تُعد مشاكل الحياة للباحث مصدرًا ملهمًا له لاختيار موضوع البحث ، ولا شك في أن هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع ، ويمكن أن يسوق الباحث منها ما يراه مناسباً ويرتبط بمجاله قبل الشروع في كتابة منهجية البحث العلمي.

الإبداع الفكري : يُعتبر الإبداع الفكري من أرقى أنواع البحوث العلمية ، حيث يتطرق الباحث العلمي لنموذج أو فكرة جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ، وذلك يتطلب درجة مرتفعة من الموهبة والذكاء إلى جانب القدرات البحثية العلمية النظرية.

أقسام منهجية البحث العلمي :

1- القسم الفلسفي : ويعد القسم الفلسفي من أهم أقسام منهجية البحث العلمي ، فمن خلاله يستطيع الباحث تقديم لمحة عامة عن المناهج الفلسفية التي ساهمت في تشكيل منهج البحث الذي اعتمده وسار عليه في بحثه العلمي.

فيقوم بعرض هذه المدراس باختصار، ويعطي لمحة عامة عن أبرز الفلاسفة فيها، كما يتحدث عن تطور هذه المدراس وعن القضايا التي تتناولها.

بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث في هذا القسم يلجأ إلى عقد المقارنات بين المدراس الفلسفية ، ويوضح نقاط التشابه والتي التقت فيها الآراء، ونقاط الاختلاف.

2- تصميم البحث العلمي : ويعد هذا من أبرز أقسام منهجية البحث العلمي ، فمن خلاله يقوم الباحث بالحديث عن الاستراتيجيات التي سيسير عليها أثناء قيامه بالبحث العلمي.

كما يجب على الباحث أن يقوم بإيضاح الأسباب التي دفعته لاختيار الدراسة ، والأبعاد النظرية لها ، كما عليه أن يوضح الفائدة التي ستقدمها هذه الدراسة.

وفي هذا الفصل يقوم الباحث بتوضيح الأسباب التي شجعتة وحفزته على الدراسة ، كما يتحدث فيه عن الأسئلة الغامضة التي سيقوم بحثه العلمي بالإجابة عنها.

3- قسم جمع البيانات وتحليلها :

ويعد من الأقسام المهمة والتي من خلالها يصل الباحث إلى نتائج بحثه العلمي .حيث يقوم الباحث بجمع البيانات المتعلقة ببحثه من المصادر والمراجع ، ومن ثم يقوم بتحليل هذه البيانات متبعا لثلاثة من طرق التحليل وهي التحليل السردى، والتحليل المفاهيمي ، بالإضافة إلى بناء النظرية.

فمن خلال التحليل السردى يقوم الباحث بسرد الأحداث المتعلقة بالبحث منذ أن بدأ بالقيام به إلى أن وصل إلى الحل والنتيجة النهائية له .
بينما يقوم الباحث باستخدام التحليل المفاهيمي من أجل بناء المواضيع والمفاهيم اعتمادا على التصنيف والترميز .
وفي حال استخدم الباحث أسلوب بناء النظرية لتحليل البيانات فهذا يعني أن الباحث يقوم بابتكار نظرية لم تكن موجودة من قبل.

4- الصدق والثبات :

الصدق بمعنى ان اداة الدراسة تقيس ما اعدت لقياسه ، اما الثبات يمكن تحقيقه مثلا بطريقة تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه مرة ثانية فتكون النتائج متقاربة وهناك طرق اخرى كالتجزئة النصفية والصور المتكافئة.

كيف يستطيع الباحث تطبيق منهجية البحث بشكل عملي؟

يعد تطبيق منهجية البحث بشكل عملي من أهم الأمور التي يجب أن يقوم الباحث بإدراكها .
حيث أن الباحث يحتاج لتطبيق منهجية البحث بشكل عملي إلى اطلاع كامل على مناهج البحث العلمي، ومعرفة كافة خصائص هذه المناهج ، ومميزاتها وعيوبها .
هناك مجموعة من مناهج البحث العلمي تساعد الباحث على تطبيق منهجية البحث بشكل كامل أهمها:

- المنهج الوصفي: يقوم بدراسة ووصف الظواهر كما في الواقع تستخدم عدة أساليب منها الملاحظة والمقابلة الاستبيان والاختبارات ،ويطلق على هذا المنهج اسم المنهج الشامل ، ويعد من أكثر المناهج التي يتم استخدامها في البحث العلمي ، ويتميز هذا المنهج بدقة النتائج التي يقدمها بالإضافة إلى شموليته .
ويتميز هذا المنهج بقيامه باستعراض الحقائق كما هي موجودة في الحقيقة ، ومن ثم يشرع في دراسة هذه الحقائق وتحليلها . ، ويستخدم الباحث الأسلوب الكمي أو الكيفي لتحليل البيانات .

ويعد التنبؤ بالمستقبل من أهم المميزات التي تميز هذا المنهج.

- المنهج التاريخي : يدرس الظواهر كما حدثت في الماضي بغرض اكتشاف معلومات وحقائق لفهم الحاضر و المستقبل ، تستخدم المصادر الأولية فيها مؤرخين وأثار ومخطوطات والسجلات الوثائق .

- المنهج التجريبي : وهو أحد مناهج البحث العلمي المهمة للغاية والتي استخدمت منذ القديم .

ويعتمد هذا المنهج على قيام الباحث بإجراء التجارب من أجل الوصول إلى الظاهرة المدروسة.

ويتميز هذا المنهج بوجود مجموعتين الأولى تجريبية، والثانية تقوم بضبط النتائج وتسجيلها.

- منهج دراسة الحالة : ويعد من المناهج المهمة في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات والبيانات حول التجربة التي ينوي القيام بها من كافة المصادر والمراجع المتاحة أمامه.

المفضل للاستخدام في حالة دراسة الحالة بشكل كلي وشامل.